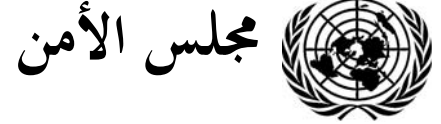


Distr.: General
1 June 2007
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم الوثيقة الختامية لاجتماع الأمم المتحدة لأفريقيا بشأن قضية
فلسطين المعقود في بريتوريا في ٩ و ١٠ أيار/مايو تحت رعاية اللجنة المعنية بممارسة الشعب
الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) دوميزاني س. كومالو

السفير، الممثل الدائم
لجمهورية جنوب أفريقيا



مرفق الوثيقة المؤرخة ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

اجتماع الأمم المتحدة لأفريقيا بشأن قضية فلسطين

الوثيقة الختامية

١ - عقد اجتماع الأمم المتحدة لأفريقيا بشأن قضية فلسطين في بريتوريا في ٩ و ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٧ تحت رعاية اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. وشارك في الاجتماع خبراء ذوو شهرة عالمية. بمن فيهم إسرائيليون وفلسطينيون وممثلون عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومراقبون لدى المنظمة وبرلمانيون وممثلون عن منظومة الأمم المتحدة وعن منظمات حكومية دولية أخرى وأعضاء في المجتمع المدني وصحفيون. وكان الموضوع قيد النظر هو "التضامن الأفريقي مع الشعب الفلسطيني من أجل ممارسته لحقوقه غير القابلة للتصرف".

٢ - وكان هدف الاجتماع الذي عقد في سياق تحديد الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى استئناف عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية هو التشجيع على القيام بعمل دولي واسع النطاق وخاصة من قبل الدول الأفريقية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ولإيجاد حل للنزاع على أساس الرؤية التي ووفق عليها دوليا والقائمة على إنشاء دولتين إسرائيل وفلسطين تعيشان جنبا إلى جنب في أمن وسلام داخل حدود ما قبل ١٩٦٧. واستعرض الاجتماع الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية وبحث عن وجهة نظر أفريقية وسائل دعم وتآزر جهود السلام الدولية الحالية. كما نظر الاجتماع أيضا في كيفية دعم الدول الأفريقية هذه الجهود دعما فعالا من خلال عملها داخل الآليات الوطنية والحكومية الدولية على المستويين الإقليمي والدولي ولاحظ التأييد الأفريقي الطويل الأمد لتطلعات الشعب الفلسطيني إلى تقرير المصير والاستقلال والوجود كدولة.

٣ - ورحب المشاركون بالعديد من الأسئلة المبدئية والاقتراحات الواقعية الواردة في الخطاب الذي ألقاه في جلسة الافتتاح سعادة السيد ايسوب باهاد الوزير المنتدب لدى رئيس جمهورية جنوب أفريقيا.

٤ - وزاد من حماس المشاركين التطور الإيجابي للحالة السياسية ولاحظوا خاصة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية الجديدة على أساس اتفاق مكة ووثيقة المصالحة الوطنية

والاجتماعات المنتظمة التي بدأت بين الرئيس عباس ورئيس وزراء إسرائيل إيهود أولمرت، وإعادة جامعة الدول العربية تأكيد مبادرة السلام العربية في مؤتمر القمة المعقود في الرياض وقرارها بإنشاء أفرقة عمل مكلفة بالتشاور مع الشركاء الدوليين في هذا الصدد؛ وجهود اللجنة الرباعية الرامية إلى توسيع نطاق أعمالها بإشراك الجهات الفاعلة الإقليمية.

٥ - وأعرب المشاركون عن بالغ قلقهم إزاء الحالة الاقتصادية والإنسانية المستمرة في التدهور في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقالوا إن هذه الأزمة ناجمة مباشرة عن استمرار الاحتلال وزاد من حدتها حظر المعونة المباشرة من قبل المانحين للسلطة الفلسطينية. ولاحظ المشاركون الأثر الإيجابي للآلية الدولية المؤقتة، وإن كانت لا تتفق واحتياجات الفلسطينيين في مجال التنمية كما أنها غير كافية لمواجهة الوضع الإنساني الملح حالياً. وأعرب المشاركون أيضاً عن أسفهم لأن إسرائيل هي السبب إلى حد بعيد في عجز الميزانية الفلسطينية حيث أنها ترفض بصورة غير شرعية الإفراج عن حصيلة العائدات الجمركية والضريبة المحصلة لحساب السلطة الفلسطينية وطلبوا إلى الحكومة الإسرائيلية إعادة الأموال المتبقية فوراً ودون شروط إلى السلطة الفلسطينية والعودة إلى تسديد الدفعات الشهرية المنتظمة وفقاً للاتفاقات الثنائية. وطلبوا إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية للسلطة الفلسطينية ووضع حد فوراً للحظر المفروض على الشعب الفلسطيني.

٦ - ولاحظ المشاركون بقلق عميق الصورة المؤلمة للحالة الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي اتضحت من التقييم الشامل لنقص الأغذية والأمن الغذائي في الضفة الغربية وغزة والذي أجراه مؤخراً برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة كما اتضحت من التقرير المقدم من الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة في أعقاب الزيارة التي قامت بها في المنطقة مؤخراً. وأحاط المشاركون علماً أيضاً بالتقرير الأخير لجون دوغار المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ الذي يعرض بالتفصيل الانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان والممارسات التمييزية ضد الشعب الفلسطيني والذي يتهم إسرائيل بانتهاك أبسط القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني وهو ما يعد جرائم حرب وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف.

٧ - واستنكر المشاركون قيام إسرائيل بصورة منتظمة بعمليات عسكرية عشوائية وغير متوازنة في المراكز السكانية الفلسطينية. وذكروا في هذا الصدد إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي. ولاحظوا أن أنشطة استيطان إسرائيلية هامة ما زالت مستمرة في جميع أنحاء الأراضي المحتلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية والمناطق

المحيطة بها مما يشكل انتهاكا لخارطة الطريق ودعوا إلى تجميد أنشطة الاستيطان وإزالة المراكز المتقدمة للمستوطنات القائمة. ولاحظ المشاركون أيضا أن بناء الجدار داخل الضفة الغربية ما زال مستمرا بمعدل متسارع مع تجاهل تام لفتوى محكمة العدل الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وناشدوا جميع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وغيرها الاضطلاع بالتزاماتها القانونية إزاء عدم احترام إسرائيل للنصوص ذات الصلة واتخاذ التدابير المناسبة.

٨ - ولاحظ المشاركون باهتمام بالغ الحالة المثيرة للقلق ميدانيا في مجال الأمن وأعربوا عن دعمهم لرئيس السلطة الفلسطينية وحكومته الفلسطينية الجديدة لعملهما جاهدين على إعادة النظام في الظروف الصعبة الناجمة عن احتلال طويل الأمد. وطالبوا باحترام وقف إطلاق النار في قطاع غزة وامتداده إلى الضفة الغربية.

٩ - وأشاد المشاركون بحرارة بتعزيز الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتوصل إلى سلام دائم بين إسرائيل وفلسطين مما يبرهن على رغبته المتجددة في وضع حد لنزاع استمر عدة عقود. بيد أنهم أعربوا عن تفاؤل أقل فيما يتعلق بفعالية هذه الجهود الدولية في المدى القريب. وقالوا إن من شأنها أن تسمح في اعتقادهم بالتوصل إلى توافق آراء عالمي حول ضرورة التوصل إلى تسوية دائمة وحول الشكل الذي ستتخذه هذه التسوية. إلا أنها أقل فاعلية فيما يتعلق باستئناف عملية سياسية تؤدي إلى التوصل إلى هذا التوافق. وبحث المشاركون أيضا في دور وعمل اللجنة الرباعية والدور الخاص بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة واقترح المؤتمر الدولي.

١٠ - وأعرب المشاركون عن رأيهم في أن دولة فلسطينية مستقلة يمكن أن تستفيد من خبرة الدول الأفريقية التي ناضلت من أجل إنهاء الاستعمار والاستقلال والسيادة وإنهاء الفصل العنصري وكذلك من خبرة قارة تنجه نحو الاستقلال الاقتصادي والتنمية المستدامة. وأكدوا أيضا الدور الهام الذي اضطلعت به الدول الأفريقية في الجهود الأوسع نطاقا الرامية إلى الشروع مجددا في العملية السياسية وتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. وفي هذا الصدد دعا المشاركون إلى تعزيز مشاركة أفريقيا في عملية السلام في الشرق الأوسط وشجعوا أفريقيا على مزيد من التدخل على الصعيدين الإقليمي والدولي. وحظي دور مجموعة الدول الأفريقية في الأمم المتحدة وخاصة في مجلس الأمن والجمعية العامة باهتمام خاص وكذلك دور البرلمانات والبرلمانيين الأفارقة وخاصة الدور الذي اضطلع به برلمان البلدان الأفريقية في الدعم المقدم للتسوية السلمية للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

١١ - وأكد المشاركون من جديد مسؤولية الأمم المتحدة المستمرة فيما يتعلق بجميع جوانب قضية فلسطين وأشاروا خاصة إلى الدور الخاص للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. ووجهوا الشكر بصورة خاصة لموظفي الأمم المتحدة الميدانيين الذين يعملون في ظروف متزايدة الصعوبة وكثيرا ما تنسم بالخطورة ودعوا جميع الأطراف المعنية إلى احترام مركزهم الخاص.

١٢ - ووجه المشاركون الشكر لحكومة جمهورية جنوب أفريقيا لاستضافتها اجتماع الأمم المتحدة لأفريقيا بشأن قضية فلسطين، وتقديمها المساعدة والدعم للجنة والأمانة العامة للأمم المتحدة عند التحضير لهذا الاجتماع.